[190] لم يكن سمع ذلك من رسول ا وإنما سمعه من الفضل بن العباس وكن الفضل " حين أعتذر بهذا " ميتا (1). " ومنها ": أن رجلين دخلا على عائشة فقالا: ان ابا هريرة يحدث عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال: إنما الطيرة في المرأة والدابة فطارت عائشة شغفا ثم قالت: كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ الحديث (2). (ومنها): انه جلس مرة إلى جنب حجرة عائشة يحدث عن النبي صلى ا عليه وآله وهي مشغولة في سبحتها فقالت بعد فراغها: ألا يعجبك أبو هريرة يجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي يسمعني ذلك ؟ وكنت أسبح فقام قبل ان أقضى سبحتي ولو ادركته لرددت عله الحديث (3). (ومنها): انه روى عن النبي صلى ا عليه وآله انه قال: متى استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يضعها في الاناء فان أحدكم لا يدري اين باتت يده ؟ فانكرت عائشة عليه (4) فلم تأخذ به وقالت: كيف نصنع بالمهراس (5).

_____ (1) تجد حديث الكلب والمرأة والحمار وحديث المشي في الخف الواحد وحديث من أصبح جنبا في ص 27 والتي بعدها من تأويل مختلف الحديث والصواب ان اللتين ردتا حديثه فيمن اصبح جنبا انما هما عائشة وأم سلمة كما نقلناه في الحديث 27 عن صحيح البخاري. (2) أورده ابن قتيبة في صفحة 126 والتي بعدها من " تأويل مختلف الحديث " (3) أخرجه مسلم في ص 358 وفي ص 538 من الجزء الثاني من صحيحه في فضائل أبي هريرة وفي التثبت في الحديث. (4) نقل ذلك أحمد أمين ص 259 من فجر الاسلام، والانصاف ان انكار عائشة في هذا على أبي هريرة إنما يكون متجها لعدم وثاقته، اما نقضها عليه بالمهراس فغير متجه كما لا يخفى. (5) المهراس: حجر منقور ضخم لا يقله الرجال ولا يحركونه لثقله يملاونه ماء ويتطهرون منه. (*) _____